مستغرقا لاستغراق الصبح فقوله على سواد حال ترك فيها
الواو ثم قال الشيخ الوجه ان يكون الاسم في
مثل هذا فاعلا للظرف لاعتماده على ذي الحال لا مبتدأ
وينبغي ان يقدر ههنا خصوصا ان الظرف في تقدير
اسم الفاعل دون الفعل اللهم الا ان يقدر
فعل ماض مع قد هذا كلامه وفيه بحث والظاهر
ان مثل على كتفه سيف يحتمل ان يكون في
تقدير المفرد وان يكون جملة اسمية قدم خبرها
وان يكون فعلية مقدرة بالماضي او المضارع
فعلى تقديرين يمتنع الواو وعلى تقديرين لا
يجب الواو فمن اجل هذا كثر تركه وقال الشيخ
ايضا ويحسن الترك اي ترك الواو في الجملة الاسمية
تارة لدخول حرف على المبتدأ يحصل بذلك
الحرف نوع من الارتباط كقوله فقلت عسى ان
تبصريني كانما بني حوالي الاسود الحوارد من حرد
اذا غضب فقوله بني الاسود جملة اسمية

اسمية وقعت حالا من مفعول تبصريني ولولا
دخول كانما عليها لم يحسن الكلام الا بالواو وقوله حوالي
اي في اكتنافي وجوانبي حال من بني لما في حرف
التشبيه من معنى الفعل ويحسن الترك تارة
اخرى لوقوع الجملة الاسمية الواقعة حالا عقيب
مفرد حال كقوله والله يبقيك لنا سالما برداك
تبجيل وتعظيم فقوله برداك تبجيل حال ولو لم يتقدمها
قوله سالما لم يحسن فيها ترك الواو باب الثامن
الايجاز والاطناب والمساواة قال السكاكي
اما الايجاز والاطناب فلكونهما نسبيين اي
من الامور النسبية التي يكون تعقلها بالقياس الى
تعقل شيء اخر فان الموجز انما يكون موجزا بالنسبة
الى الكلام ازيد منه وكذا المطنب انما يكون مطنبا
بالنسبة الى ما هو انقص منه لا يتيسر الكلام فيهما
الا بترك التحقيق والتعيين اي لا يمكن التنصيص على
ان هذا المقدار من الكلام ايجاز وذلك اطناب

Copyright © King Saud University